

انتقادات عالمية لوضع حقوق الإنسان في مصر

كتبه نون بوست | 5 نوفمبر، 2014



انتقدت الولايات المتحدة ودول أخرى؛ حالة حقوق الإنسان في مصر، وذلك خلال اجتماع لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف؛ عُقد لمناقشة سجل البلاد الحقوقي لأول مرة منذ الإطاحة بالرئيس المخلوع حسني مبارك عام 2011.

وجاءت الانتقادات اللاذعة بينما تؤكد جماعات حقوق الإنسان أن الأوضاع في مصر ساءت خلال الفترة الأخيرة بدلا من تحسينها، كما حذرت تلك المنظمات من أن السلطات المصرية تُصعب من عملها على رصد الانتهاكات بشكل متزايد.

وفي تصريح نقلته وكالة أسوشيتد برس، قال السفير الأمريكي لمجلس حقوق الإنسان كيث هاربر إن بلاده “تشعر بقلق عميق من الخطوات التي اتخذتها مصر، والتي أدت إلى تضيق حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات، كما حرمت الآلاف من المصريين من ضمانات المحاكمة العادلة، وقوضت دور المجتمع المدني في البلاد”.

ودعا هاربر إلى إطلاق سراح السجناء السياسيين، كما حث مصر على “التحقيق في الاستخدام المفرط للقوة من جانب قوات الأمن، ومحاسبة المسؤولين عن ذلك”.

وكان المئات من المتظاهرين قد قُتلوا خلال عمليات لقوات الأمن تحت قيادة عسكرية حكمت البلاد بعد خلع حسني مبارك، كما اشتد العنف من قبل الجيش الذي أطاح بالرئيس المنتخب محمد مرسي الذي تولى منصبه في صيف 2012، حيث قُتل المئات في عدة أيام في تموز/ يوليو 2013 ثم خلال فض اعتصامي رابعة والنهضة في آب/ أغسطس من العام نفسه.

الانتقادات التي أعربت عنها واشنطن، رددتها العديد من البلدان الأخرى، بما في ذلك تركيا وبريطانيا والسويد وألمانيا والبرازيل وهولندا والنرويج التي انتقدت بشكل خاص حملة مصر على الجماعات الحقوقية والصحفيين. كما انتقدت تلك الدول الأحكام القاسية للقضاء بما في ذلك مئات أحكام الإعدام التي يتلقاها منتقدو الحكومة، والذين يصفهم الإعلام الرسمي والبيانات الحكومية بصورة روتينية بأنهم خونة وجواسيس.

وفي المقابل، دافع وزير العدالة الانتقالية المصري إبراهيم الهندي؛ عن سجل بلاده قائلا إن "الدستور الجديد انتصار حقيقي لحقوق الإنسان والحريات" كما أصر على أن حكومته ملتزمة باحترام المعاهدات الدولية التي وقعت عليها.

واعتبر مساعد وزير الخارجية هشام بدر؛ أن بعض التعليقات من قبل الوفود المشاركة استندت على "مفاهيم خاطئة" حسب قوله، مشيدا بجهود الحكومة في الإصلاح القانوني والدستوري والالتزام بالمعايير الدولية.

جدير بالذكر أن سبع مجموعات حقوقية مصرية قالت إنها لن تحضر اجتماع الأمم المتحدة في سويسرا اليوم خوفا من استهدافهم من قبل السلطات عند عودتهم إلى البلاد. وسيقوم مجلس حقوق الإنسان بنشر ملخص الاجتماع والذي سيتضمن توصيات غير ملزمة للخطوات التي يمكن أن تسير عليها مصر من أجل تحسين أوضاع حقوق الإنسان. وفي معظم الحالات السابقة، تستجيب الدول فورا بالإشارة إلى التوصيات التي تقبلها وتلك التي ترفضها.

وحصل الاستعراض الذي عادة ما يكون اجتماعا روتينيا؛ على اهتمام كبير بسبب التقارير المتتالية عن الانتهاكات الواسعة في مصر. وعادة ما ترفض الحكومة المصرية النقد إذ تقول إنها تلتزم بالقانون رغم أن البلاد تعاني من موجة عنيفة من الهجمات المسلحة التي تتطلب سياسة أمنية حادة!

وتداول النشطاء تعليقات الدول على الملف المصري بشكل مفصل

الشيء الأطرف هو تعليق السعودية: "ستبقى السعودية جنبا إلى جنب مع مصر في معركتها من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان". "من أجل" أم "ضد"؟ [UPR#](#)

Amr Ezzat عمرو عزت (@November 5, 2014) AmrEzzat

السعودية والكويت والإمارات والأردن والعراق يشيدون بأوضاع حقوق
الانسان في مصر ...
- عدوا الجمال بقي ..

— طارق العوضى المحامي (@tarekelawady2) [November 5, 2014](#)

المانيا :حرية التنظيم وتبني قانون جمعيات للأهلية متسق مع المعايير الدولية و
تعديل قانون التظاهر وحماية الصحفيين من العنف والإعدام [EgyptUPR#](#)

— Samar Elhussieny (@S_Elhussieny) [November 5, 2014](#)

اليمن تحيي مصر على جهودها من أجل تحقيق المصالحة الوطنية

— aidaseif (@aidaseif) [November 5, 2014](#)

ايسلندا : تحقيق ف الاستخدام المفرط للقوة ف رابعة ،وتقديم نسخة قانون
متسقة مع المعايير الدولية للجمعيات الأهلية [EgyptUPR#](#)

— Samar Elhussieny (@S_Elhussieny) [November 5, 2014](#)

مساعد وزير الداخلية حيتكلم وبعد مايخلص حتلاقي فرقة VVV داخله تعتقل
مندوبين الدول بتهمة التجمع بدون ترخيص [UPR#](#)

— ثوروا تصحوا (@Bad_Way) [November 5, 2014](#)

[#Israel](#) recognises efforts to eliminate terrorism, calls for
release of arbitrary detention of Israeli citizens [#UNUPR](#)

Arwa Ibrahim (@arwaib) [November 5, 2014](#) —

كل الدول بتشديد بدور مصر في مجال حقوق الإنسان... أكيد بيتكلموا عن
دولة تانية غير اللي نعرفها. [#هو في إيه](#)

Dr.Khalil al-Anani (@Khalilalanani) [November 5, 2014](#) —

اسرائيل : ليهم واحد محبوس عندنا عاوزينه ، حقوق اللاجئيين ومكافحة
الاتجار بالبشر [EgyptUPR#](#)

Samar Elhussieny (@S_Elhussieny) [November 5, 2014](#) —

منظمة العفو الدولية:
قدّمنا وثائق تشير إلى أن [#مصر](#) دولة (في حالة أزمة) جزاء مقتل مئات
المتظاهرين [ajmmisr pic.twitter.com/BTaepz3u9M#](#)

— الجزيرة مباشر الآن (@[ajmurgent](#)) [November 5, 2014](#)

الهند : القيود علي حرية التنظيم، حماية حقوق الانسان ، تمكين المرأة ، عقد
الانتخابات البرلمانية سريعا [EgyptUPR#](#)

Samar Elhussieny (@S_Elhussieny) [November 5, 2014](#) —

فرنسا : عقوبة الإعدام ، حماية المدافعين عن حقوق الانسان ، احترام حرية
الرأي والتعبير والتجمع السلمي والاجتماع و العنف ضد المرأة [EgyptUPR#](#)

Samar Elhussieny (@S_Elhussieny) [November 5, 2014](#) —

